الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 30–31) – 1997 – 1418

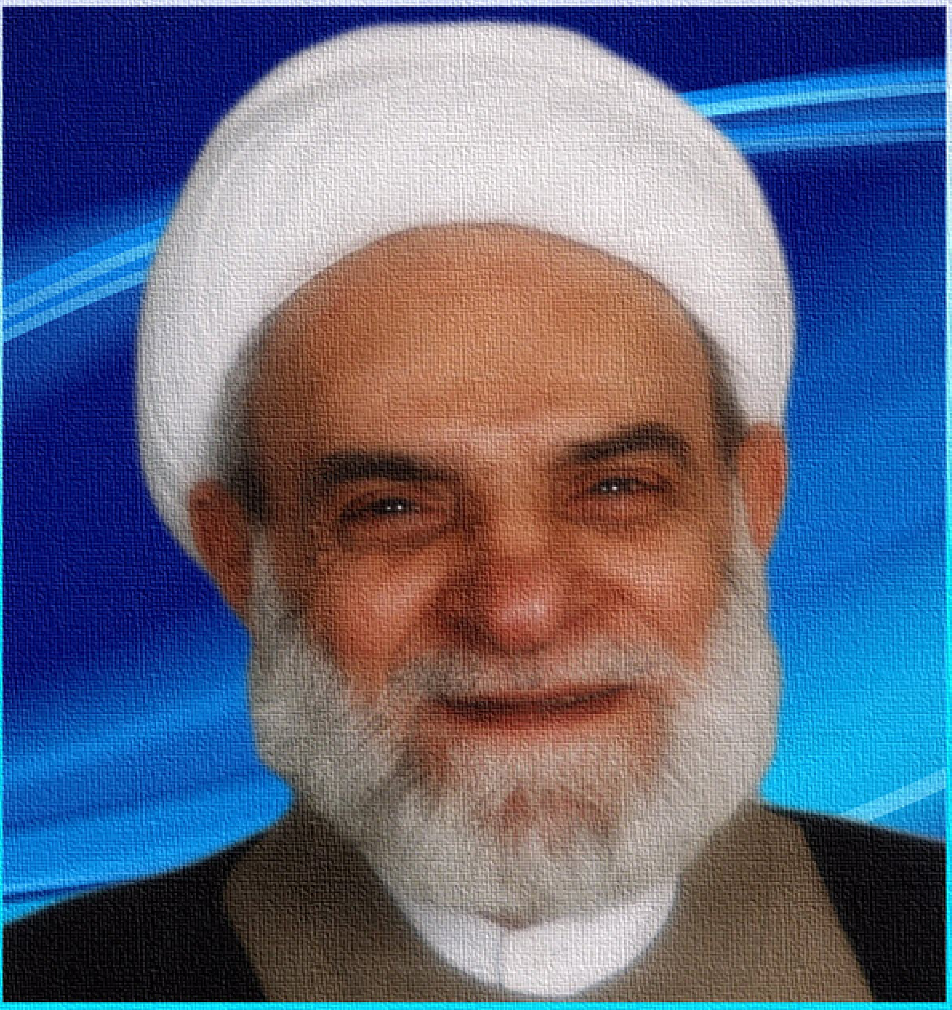

الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

أكاديمية الكوفة

المركز الوثائقي لتراث أهل البيت عليهم السلام

هولنده

المراسلات

KUFA ACADEMY
POSTBUS 1113
3260 AC OUD - BEYERLAND
NEDERLAND
FAX : 0031186616306

شماره ثبت

تاريخ ١٣٨٩/١٠/٢١

كلمة الشيخ حبيب الهلالي

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

أبا عبد الرحيم لقد رحلت فهنيئاً لك رحيلك في رحاب بطلة كربلاء وستكحلها بنظرة من سادتك وأئمتك الطاهرين حين تجدهم حيث أنت مقيم وحفوا بك محدقين لأنك معهم وفي طريقهم سرت ولم تتنكبها وعرفت أن الرحيل إلى الله طويل المسافة بعيد المدى تتخلله أهوالٌ وتتابه غُصصٌ فأخذت أهبتها وأحسنت الاستعداد لها فأعددت العدة واستوثقت الرحيل فطوبى لك ثم طوبى لك.

أيها السادة الكرام لقد سمعتم الكثير من الذين اعتلوا هذه الأعواد الشريفة من الخطباء فمنهم من عاصره ومن جالسه ومنهم من احتوى معالم شخصيته بالسمع والنقل وكلٌ أشاد صادقاً وقال حقيقة فأبن الغري الحاج عبود الصائغ شخصية نجفية احتوت الخصال النجفية من دماثة خلق وطيب سجايا وكرم أخلاق ويدٍ كريمة مع التزام تام بالفرائض اليومية وتمسك قوي بأهل البيت (ع).

تناقلت الأوساط العلمية والمنتديات الأدبية في النجف الأشرف يوم كنا نتفيأ بظلال رُبى بلادنا الخضراء خبراً مفاده أن السيد محمد علي بحر العلوم قُدس سره رأى في منامه رؤيا كأن جماعة من أهل الآخرة يحفرون قبراً داخل الصحن الحيدري الشريف عند (باب الشيخ الطوسي) فسألهم لمن هذا القبر فقالوا للسيد محمد علي بحر العلوم فقال أنه حيٌ فقالوا أنه سيفدُ إلينا فقال إذن أسألكم أياً من الأمور التي تقرب الإنسان إلى ربه وينال رضى الله سبحانه وتعالى بواسطتها قالوا: (الصلاة في أوقاتها) و(زيارة ضريح سيد الشهداء (ع)، و(قضاء حوائج الناس).

يستيقظ ويذهب السيد مبكراً إلى السيد الحكيم رضوان الله عليهم وقصّ عليه الرؤيا وقال له: سوف تنعى إليك نفسك وبعد بضعة أيام توفي السيد محمد علي بحر العلوم ودفن في نفس المكان في الباب الطوسي من مدخل الحضرة الحيدرية وكان السيد محمد علي بحر العلوم رحمه الله موصوفاً بهذه الخصال الثلاثة وفقيدنا الراحل كانت هذه صفاته وهذا ديدنه سعياً لقضاء حوائج الناس وخدمة لسيد الشهداء (ع) والتزاماً تاماً بالفرائض اليومية وتمسك قويٌ بأهل البيت (ع) وقوة قلب ورباطة جأش يتخللها التواضع والبسمة الحانية مع نخوة جادةٍ وأريحية متواصلة حظي بثقة الناس فكان مسموع الكلمة في كل محفل ومشهد فهنيئاً لك يا أبا حيدر وعلي وهنيئاً لك يا أبا حمودي بما قدمت وهنيئاً لك بجوارك زينب الطُهر والنبل والكرامة ألحقك الله بسادتك وحشرك مع أئمتك في دار جنات النعيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.